



(واللهو في الإسلام إنما هو الترويح عن النفس ولكن بما تقتضيه حكمة الإسلام، بحيث لا يصبح الترويح هدفاً في ذاته، فينصرف إليه المسلم فيأتي على كل وقته، بل ساعة وساعة دون ما فصل بين الساعتين؛ لأن الأولى معينة على الأخرى إذا اعتبرناها ساعة ترويح عن النفس للقيام بحق ما أنيط بالساعة الأخرى من تبعات ومهمات، تحتاج للقيام بها إلى نشاط في العقل، وحركة في القلب، وحيوية تدبُّ في النفس، وكل ذلك يجعل المسلم مقبلاً على عمله متوفر الحس والرغبة، وبذا يتحقق الإتقان، ويعطى كل ذي حق حقه.

ولقد فهم صحابة رسول الله ﷺ حقيقة اللهو المباح، وهم الجيل الأول الذي أخذ الدين عن رسول الله ﷺ علماً وعملاً، فهذا علي بن أبي طالب يقول: «إن القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة، أي ما يخفف عنها الملل ويذهب السأم.

وقال أيضاً رضي الله عنه: «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلب إذا أكره عمي». وثبت من فعل أصحاب رسول الله ﷺ أنهم كانوا يتباحون (يترامون) بالبطيخ، فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال.

وفي صحف إبراهيم عليه السلام: «وعلى العاقل أن يكون له ثلاث ساعات، ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلي فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل، فإن هذه الساعة عون له على سائر الساعات».

ومن كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: «تحدثوا بكتاب الله تعالى وتجالسوا عليه، وإذا ملتم فحديث من أحاديث الرجال حسن جميل».

وقال بعض الحكماء من السلف: «القلوب تحتاج إلى قوتها من الحكمة، كما تحتاج الأبدان إلى قوتها من الغذاء».